عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الحديبية بتخفيف اليائي الفرع وغيره وقال القاضي عياض كذا
ضبطناه عن المتقنين وعامة الفقهاء والمحدثون يشددونها
وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة كتب
علي بن ابي طالب رضوان الله عليه بامره صلى الله عليه وسلم وسقط
لغير ابوي ذر والوقت ابن ابي طالب بينهم اي بين المسلمين والمشركين
كتابا بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين وان يأمن
بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم فكتب محمد رسول الله فيه حذف
اي هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله زاد في رواية غير ابي ذر صلى الله عليه
وسلم فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم
نقاتلك فقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه امحه بضم الحاء في
الفرع وفي نسخة بفتحها اي امح الخط تم يريد والاثباته يقال محوت
الكتابة ومحيتها فقال ولابوي ذر والوقت قال علي رضي الله عنه ما انا
بالذي امحاه ليس بمخالفة لامره عليه الصلاة والسلام بل علم بالقرينة
ان الامر ليس للايجاب فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عن الكشميهني والمستملي بيده وصالحهم على ان يدخل هو واصحابه
في العام القابل مكة ثلاثة ايام ولا بالواو ولابي ذر فلا يدخلوها
الا بجلبان السلاح بضم الجيم وسكون اللام وبضمها وتشديد الموحدة
وقال عياض وبالتشديد ضبطناه وصوبه ابن قتيبة وبالتخفيف
ضبطه الهروي وصوبه وانما اشترطوا ذلك ليكون امارة للسلم لئلا
يظن انهم دخلوها قهرا فسالوه ما جلبان السلاح بتخفيف الموحدة
وتشديدها فقال ولابي ذر قال القراب بما فيه ومطابقته للترجمة

كاصله ح

كاصله ء

[illegible]

قوله يدخلوها بحذف النون لانه معطوف على ان يدخل المنصوب بان ه خط صح رحمه الله

في قوله

في قوله فكتب محمد رسول الله ولم ينسبه لابيه وجده واقره صلى الله عليه
وسلم على ذلك لامن اللبس وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وابو داود
في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين مصغرا ابو
محمد العبسي مولاهم الكوفي عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق عن جده
ابي اسحق السبيعي عن البراء ولا صيلي زيادة ابن عازب رضي الله عنه
انه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة بفتح القاف
في الفرع وغيرها فابى اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اي امتنعوا
ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم من القضاء وهو احكام الامر
وامضاؤه على ان يقيم بها ثلاثة ايام فقط فلما كتبوا الكتاب
بخط علي كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله زاد في غير رواية
ابي ذر صلى الله عليه وسلم فقالوا اي المشركون لا نقر بها اي بالرسالة
فلو بالفاء ولابي ذر ولو نعلم انك رسول الله ما منعناك من دخول
مكة وعبر بالمضارع بعد لو التي للماضي لتدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا
برسالتك في سائر الازمنة من الماضي والمضارع وهذا كقوله تعالى لو
يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قاله في شرح المشكاة لكن انت محمد بن
عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول
الله بالرفع على الحكاية ولابي ذر امح رسول الله بالنصب على المفعولية قال
اي علي لا والله لا امحوك ابدا لعلمه بالقرائن ان الامر ليس للايجاب
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب اسناد الكتابة
اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لانه الامر بها وقيل كتب وهو لا يحسن
بل اطلقت يده بالكتابة ولا ينافي هذا كونه اميا لا يحسن الكتابة لانه
ما حرك يده تحريك من يحسن الكتابة انما حركها فجاء المكتوب صوابا من غير
قصد فهو معجزة ودفع بان ذلك مناقض لمعجزة اخرى وهو كونه اميا

كاصله ء

الوقت ء

Copyright © King Saud University